

تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى

أطفال الرياض

م.م زينب خنجر مزيد

كلية التربية الأساسية

الملخص

يهدف البحث إلى (١) معرفة تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الرياض بصورة عامة. (2) معرفة تأثير البرنامج التعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الرياض بحسب الجنس .

ولتحقيق أهداف البحث وضعت الباحثة الفرضيات التي تناسب بحثها. واختيرت عينة البحث من مديرية بغداد الرصافة الاولى بشكل قصدي وبالطريقة نفسها اختارت الباحثة روضة الجمهورية وتكونت العينة من (٦٠) طفلاً وطفلة من هم بعمر (٥-٦) سنوات وتم توزيع أطفال العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي ، إذ كافتت الباحثة أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات (العمر، اختبار الاستماع، التحصيل الدراسي للأب والأم،). وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء برنامج تعليمي لتنمية مهارات الاستماع النشط وتبنت الباحثة اختبار مهارات الاستماع لـ (العساف وابو لطيفه)

وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتيه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع بين الأطفال في المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج والأطفال في المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج ". يوجد فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده وأن هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية. " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع بين الأطفال في المجموعة التجريبية بحسب الجنس (ذكور/ إناث)"

Abstract

The current research aims to know the impact of the education program in the development of Active listening Skills for the children of kindergarten, by gender, and to achieve the objectives of the program and put the following assumptions: 1. Does not have a statistically significant difference in average test scores Active listening Skills to among children in the experimental group before and after the implementation of the program. 2. Does not have a statistically significant difference in average test scores Active listening Skills among children in the experimental group exposed to the program and children in the control group not exposed to the program. 3. Does not have a statistically significant difference in the average degree of selection t among child Active listening Skills ren in the experimental group by gender Research sample was selected randomly sample consisted of (60) boys and girls of their age (5-6) years (Stage of pre-kindergarten basil in Baghdad / Iraq and was the distribution of children in the sample into two equally officer and pilot In order to achieve the objectives of the research the researcher to build an educational program for the development of Active listening Skills has been applied On the children of the experimental group and the application before me to test (ALasif and Abo lteafa) The researcher found the following results-1 - does not have a statistically significant difference among the middle-test scores Active listening Skills of children in The experimental group exposed to the education program compared with the control group not exposed him in the Test the light for this purpose and for the pilot. 2 - There are significant differences between the test score Active listening Skills of children is in the experimental group before and after implementation of the program for the benefit of the test distance. 3 - there is no difference statistically significant among the middle-test scores Active listening Skills in the experimental group in the exam, according to dimensional variable sex (males, females).

مشكلة البحث

من المبررات التي دعت الباحثة إلى إجراء هذا البحث . إن بعض الاعتقادات تهمل التدريب على مهارات الاستماع وتنميتها ومهارات الاستماع تنمو مع الطفل بشكل طبيعي كالمشي والكلام ومنها الاعتقاد القائل بأن الاستماع هو السماع لا فرق كبير بينهما ومنها الاعتقاد بأن الاستماع نشاط مصاحب لأنشطة أخرى ومهارة مشتركة مع غيرها من المهارات مما لا يستوجب أن تخصص لها دروساً وأنشطة وأوقاتاً لتنميتها وهذه الاعتقادات أدت بالباحثة بالبحث في هذا الموضوع. وتعتقد الباحثة بان مثل هذه الدراسات نادرة حسب علم الباحثة حيث إنه لا توجد دراسة خاصة بتنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض ومن هنا نشأت الحاجة إلى القيام بدراسة تجريبية لمعرفة أثر البرنامج التعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى اطفال الرياض. تتبع مشكلة البحث الحالي من التساؤل الآتي: هل مهارة الاستماع تنمو نمواً طبيعياً مع نمو الطفل أم إنها تحتاج إلى مران وتدريب متواصل كي تنمو خلال مراحل نموه؟ وهل تختلف تنميه مهارات الاستماع بين الذكور والاناث

أهمية البحث والحاجه اليه:-

تعد السنوات الأولى من عمر الطفل من أهم المراحل العمرية التي تؤثر تأثيراً مباشراً في بناء الإنسان إذ إنها مرحلة خصبة تتفتح فيها معظم قدرات الطفل واستعداداته فضلاً عن إنها تعد مرحلة حساسة للتعلم فهي مرحلة مثالية للتعلم وتحقيق التطور السريع في النمو العقلي واللغوي (بدران، ٢٠٠٠، ٢٤٧) . وإن النجاح في استثمار السنوات الأولى في تعليم الطفل بطريقة ذكية وفعالة يؤدي إلى تنشيط العملية التعليمية في المرحلة المقبلة وكذلك تكوين المفاهيم والميول والعادات وتعزيزها وفتح القدرات والاستعدادات مما يدعو إلى أن يكون التعليم سهلاً ومثيراً في المرحلة الابتدائية (المبارك ومردان، ١٩٩٧، ٢٠-٢١) . إن عملية الاستماع هي المقدمة الطبيعية لأغلب العمليات الفكرية والعقلية الموجهة للسلوك البشري التنموي سوا أكان تعليمياً أم تدريبياً أم توجيهياً والاستماع هو مفتاح الفهم والتأثر والاقناع والاشباع .ومنذ أن وجدت اللغة والاستماع يتصدر وسائل تعليمها قبل اختراع الكتاب ومن هنا نبعت الأهمية الحضارية والثقافية للاستماع، حيث انتقل عن طريقه التراث الثقافي جيلاً عن جيل واحتفظت كل أمة بخصائصها وطابعها المميز لها فحفظ الرسول ﷺ والصحابة رضوا الله عنهم القرآن الكريم عن طريق التلقي والمشاهدة (الاستماع)، والرسول ﷺ كان يتلقى القرآن

من ربه باستماعه إلى جبريل عليه السلام ثم كان يقوم بتلاوته على أصحابه فيحفظونه عن طريق الاستماع ثم يدونونه بعد ذلك (زياد، ٢٠٠٨، ٤)

وقد أشار (بيركنز وفوجاتي Perkins & Fogarty)، ٢٠٠٥، بأن الاستماع تتجلى أهميته في أنه جزء لا يتجزأ من حياة البشر، علاوة على أن الاستماع وسيلة من وسائل الاتصال الفعال بين الآخرين بالإضافة إلى أنه يؤكد عناصر المحبة والإخاء بين الآخرين في المواقف المختلفة فيشعر بما يشعرون. وتبرز أهمية الاستماع أيضاً في كونه وسيلة فعالة ومؤثرة في تعليم الإنسان بصفة عامة الطفل الذي هو موضوع البحث بصفة خاصة إذ يعتبر الاستماع أداة الطول في اكتساب ما يسمى بالإحساس اللغوي، الذي يجعله يحس بالنغم الموسيقي للغة والجرس الإيقاعي لها والتذوق لجمال تعبيرها وسلامة أدائها. فالاستماع دور مهم في عملية الاستيعاب والتحصيل لدى الأطفال وهم في أشد الحاجة إلى تنمية هذه المهارة في بداية تكوينهم اللغوي والمعرفي لما لها من فائدة ونفع على هؤلاء الأطفال في المراحل الدراسية والحياتية القادمة. (عبد الباري، ٢٠٠١، ٩٥). ويتبلور دور الاستماع في تكوين وتدعيم مهارات الاستعداد للقراءة في مرحلة رياض الأطفال بصفة عامة والتحدث بصفة خاصة حيث أشار (سمير الميلادي وحنان سراج) إلى أن التدريب على التمييز السمعي وذلك بتدريب الطفل على التمييز بين المتشابه والمختلف من الحروف والكلمات والاستماع آلياً وإدراك أصواتها عن طريق الأناشيد والقصص وتزويد الطفل بخبرات ومعلومات مباشرة وغير مباشرة وإنما يساعد على تعلم الطفل القراءة ببسر وسهولة وكذلك القدرة على التحدث بجرأة وطلاقة (الشوبكي، ٢٠١١: ٢٨). وإن النقص في التدريب على مهارات الاستماع سيؤدي بالفرد إلى عدم قدرته على استيعاب ما يسمع وكذلك عدم قدرته على الإنصات لفترات طويلة وأن التدريب على الاستماع يجب أن يبدأ مع المتعلمين منذ المراحل الأولى (عطية، ٢٠٠٠: ١٦٦). وإن فترة الاستماع هي حضانة لبقية المهارات اللغوية إلى الأطفال إذ إن المتحدث يعكس في حديثه اللغة التي يستمع إليها في البيت والبيئة، وبعد الأساس في التعليم اللفظي في سنوات الدراسة الأولى ويتركز في تحصيل الأفكار عن طريق التي تترجم الكلمة المسموعة (عبد الباري، ٢٠٠١، ٩). ويرى بعض المربين أن الاستماع نوع من القراءة لأنه وسيلة إلى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع، فشأنه في ذلك شأن القراءة التي تؤدي إلى هذا الفهم، فإذا كانت القراءة الصامتة بالعين والقراءة العقلية التي تتم في كلتا القراءتين الصامتة والجهرية (الشوبكي، ٢٠٠١، ٢٢-٢٣). وتعزز أهمية البحث من خلال ما يرمي إليه من إعداد برنامج تعليمي لتنمية مهارات الاستماع النشط وإمكانية تعميمه على رياض الأطفال كمحاولة

من الباحثة لدفع رياض الأطفال لاعتماد برامج خاصة بتنمية وتنشيط مهارات الاستماع النشط واعتمادهم في منهج وحدة الخبرة في رياض الأطفال وكذلك يدعو البحث إلى توفير المناخ الملائم للبدء في تجربة تعليم مهارات الاستماع للأطفال بهدف مسايرة التقدم الحاصل في العالم من حولنا ولاسيما في مجال التعلم وأن تنمية مهارات الاستماع في رياض الأطفال ربما ينعكس إيجابياً على مستوى التحصيل الدراسي للأطفال عن المفاهيم بالمدرسة الابتدائية ويزيد من قدراتهم اللغوية والمعرفية.

اهداف البحث:

1) معرفة تأثير برامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الرياض بصورة عامة.2) معرفة تأثير البرنامج التعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الرياض بحسب الجنس ذكوراً أم إناث

ولتحقيق أهداف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الآتية:

- ١) لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع النشط بين الأطفال في المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده ٢) لا يوجد فرق ذا دلالة احصائية في متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع النشط بين الاطفال في المجموعه التجريبية التي تعرضت للبرنامج والأطفال في مجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج
- ٢) لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار المهارات الاستماع النشط بين الأطفال في المجموعة التجريبية بحسب الجنس (ذكور وإناث).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي:

- . الحدود المكانية/ المديرية العالمية لتربية بغداد/ الرصافة الاولى.
- . الحدود البشرية/ أطفال الرياض التمهيدي / كلا الجنسين .
- . الحدود الزمنية/ (٢٠١١ - ٢٠١٢)م.
- . الحدود العلمية/ مهارات الاستماع النشط.

تحديد المصطلحات:

- ١- البرنامج التعليمي عرفه كل من:
 - أ- درة وآخرون ١٩٨٨: (مجلد الخبرات وألوان النشاط التي تخططها المؤسسة وتنفذها في سياق معين خلال مدة زمنية محددة لتحقيق أهداف منشودة والمحتوى والمواد والخبرات التعليمية والتقييم والقياس والنتائج لتحقيق فعلاً والتغذية الراجعة. (درة وآخرون، ١٩٨٨، ٦٣١).
 - ب- مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية ١٩٩٣: إنه النشاط المنظم المخطط الذي يقدم إلى المتدربين لتحسين وتطوير المستوى المهاري المعرفي لديهم (اليونسكو ١٩٩٣: ١٦)
- ٢- التنمية عرفها كل من :- السالم ومرعي ١٩٨٠: تعني التطور والتغيير والنمو (السالم ومرعي ١٩٨٠: ٩١)
 - أ- قاموس اكسفورد (Ox Ford) ٢٠٠٣ : نمو تدريجي للشئ لكي يصبح أكثر قوة كالأطفال ينمون في الرحم ونمو المهارات كالقراءة والكتابة والحساب خلال مسيرة الحياة. (Ox Ford, 2003: 3,3)
- ٣- الاستماع عرفها كل من :- مدكور ٢٠٠٧ (الاستماع هو إدراك سمعي وفهم. وتحليل، وتفسير ونقد للمادة السمعية في ضوء معايير موضوعية وعلمية مناسبة (مدكور، ٢٠٠٧: ١٢٨)
طعيمة ومناع ٢٠٠١ عملية إنسانية مقصورة تستهدف اكتساب المعرفة (العيسوي وآخرون، ٢٠٠٥، ٧١)
- ٤- مهارة الاستماع عرفها كل من: عبد الباري ٢٠٠١ (هي من مهارات الاستقبال اللغوي التي تتطلب تفاعلاً مع المتكلم وقد يتم هذا التفاعل وجهاً لوجه من خلال الحوارات أو الندوات أو المحادثات وقد يتم التفاعل عن بعد من خلال الأحاديث الهاتفية)
(عبد الباري ٢٠١١: ٧٠)
- الشوبكي ٢٠١١: قدرة لغوية تمارس بأداء مميز باتقان فعال وتهدف إلى جذب انتباه الأطفال إلى مادة متنوعة من الموضوعات الشيقة للتفاعل معها لتنمية الجوانب المهارية والمعرفية والوجدانية. (الشوبكي، ٢٠١١: ١٣)
- ٥- الاستماع النشط عرفه كل من براون ٢٠٠٦ عملية بنائية نشطة تتضمن تنشيط المستمع لمعرفة السابقة وتهدف مساعدة المستمع على فهم النص المسموع (براون، ٢٠٠٦: ٤)

أ- كودي ونيلسون، ١٩٨٢ عملية استقبال نشط للرسالة اللغوية لتفسير هذه الرسالة وتكوين فعل تجاهها (استجابة) (كودي ونيلسون، ١٩٨٢: ٦)

رياض الأطفال عرفتها وزارة التربية ١٩٨٤: (بأنها مرحلة تكون ما قبل المدرسة الابتدائية ويقبل بها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره أو من سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر وتقسّم إلى مرحلتين هما مرحلة الروضة مرحلة التمهيدي وتهدف إلى تمكين الأطفال من النمو السليم وتطوير شخصيات تهم من جوانبها الجسمية والعقلية والوجدانية وفقاً لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم ليكون في ذلك أساس لصالح نشأتهم نشأة سليمة

الفصل الثاني: الخلفية النظرية

اهمية الاستماع

الاستماع هو احد الوسائل التي يعتمد عليها الطفل في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة حيث تؤدي الكلمة الشفهية دورا مهما في علمية التعليم والتعلم كما إنها الأداة الأكثر فاعلية في المراحل التعليمية كافة ولذا فإن مهارات الاستماع، والتحدث هما الأساس الذي يعتمد عليه المعلم في تعليم جميع المعارف (يحيى عبيد، ٢٠٠٧، ١١٠). وقد أشار (بيركنز وفوجاني: ١١) بأن الاستماع تتجلى أهميته في أنه جزء لا يتجزأ من حياة البشرية علاوة على أن الاستماع وسيلة من وسائل الاتصال الفعال بين الآخرين بالإضافة إلى أنه يكفل عناصر المحبة والإخاء بين الأفراد وكما أنه يعين الفرد في زيادة ثقافته وخبراته ومعلوماته على مشاركة الآخرين في المواقف المختلفة فيشعر بما يشعرون. فالاستماع أساسي في استيعاب وتحصيل التلميذ فأحياناً يتأخر التلميذ في التحصيل ليس بسبب نقص في الذكاء بل لأنه لا يفهم ولا يستوعب بوضوح لأنه لا يسمع بوضوح. فهناك ارتباط قوي بين عدم تطور مهارة الاستماع وضعف السمع وبين قلة الاستيعاب والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ فللاستماع دور مهم في علمية الاستيعاب والتحصيل لدى الأطفال جيل المستقبل وهو في أشد الحاجة إلى تنمية هذه المهارة في بداية مراحل تكوينهم اللغوي المعرفي لما له من فائدة ونفع على هؤلاء الأطفال في المراحل الدراسية والحياتية القادمة (عبد الباري، ٢٠١١، ٩٥-٩٦)

وتبرز أهمية الاستماع لطفل الروضة في النقاط الآتية:

١. تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزاً صحيحاً.
٢. إثراء حصيلة الطفل اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات والجديدة أو تصحيح ما هو خطأً.
٣. تنمية التفكير النقدي لدى الطفل من خلال ما يسمعه من آراء وأفكار متفككة أو مختلفة حول موضوع معين.
٤. مساعدة الطفل على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة.
٥. تنمية الذاكرة السمعية لدى الطفل تربيته على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.
٦. زيادة مدة الانتباه لدى الطفل من خلال التدرج في استماعه لموضوعات أو الأناشيد أو القصص.
٧. تنمية ملكة التخيل والابداع اللغوي.
٨. تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها.

مهارات الاستماع: الاستماع مهارة من مهارات الاستقبال اللغوي التي تتطلب تفاعلاً مع المتكلم وقد يتم هذا التفاعل وجهاً لوجه من خلال الحوارات أو الندوات أو المحادثات ولا يقتصر دور مهارات الاستماع على الناحية التعليمية بل إنها تؤدي دوراً أساسياً في الحياة اليومية فنحن نتحدث إلى الآخرين وهو يستمعون إلينا، ونستمع إلى وسائل الإعلام التي أصبحت في عصرنا جزءاً لا يتجزأ من حياتنا في كل موضع وزمن لذا كان من الضروري تدريب المتعلم على مهارات الاستماع حتى يكون مستمعاً واعياً يعرف آداب الاستماع ويحسن مهاراته. (خير الله، ١٩٨٨، ٤). وأكدت دراسة (كوهن Cohen ١٩٩٠) على أن تعرض الأطفال لمواد استماعية متنوعة من حيث مستوى الصعوبة وطبيعة الموضوعات وتدريبهم على الاستماع لأغراض متعددة تؤدي إلى تطوير مكونات الاستماع.

أما عن مهارات الاستماع فيشير رنشارد إلى مهارات الاستماع كما يلي:

- ١- الاحتفاظ بأجزاء من المسموع في الذاكرة قصيرة المدى ٢- التمييز بين الأصوات. ٣- الكشف عن الكلمات الرئيسية أو التجانسة في الموضوع المسموع. ٤- تخمين معنى الكلمات باستخدام السياق. كما يحدد (فتحي أبو شعيشع ١٩٨٧، ٦٦-٧٦) مهارات الاستماع منها فيما يلي.
- ١- التمييز السمعي. ٢- تعرف معاني الكلمات من السياق. ٣- فهم الأفكار التفصيلية. ٤- تعرف الفكرة الرئيسية. ٥- إدراك تسلسل الحديث. ٦- تعرف العلاقات السببية. ٧- المقارنة

والموازنة. ٨- الاستنتاج. ٩- التلخيص. ١٠- تعرف الملامح الشخصية.(عبد الباري، ٢٠١١، ٢٧٢-٢٧٥)

عرض (مذكور، ٢٠٠٠، ٦٧-٦٨) لمجموعة كبيرة من مهارات الاستماع منها:
أولاً: مهارة التمييز السمعي: وتشمل على مهارات فرعية منها ١-يتعرف على الأصوات المختلفة في البيئة. ٢-يحدد مصدر الصوت. يميز بين النغمات الصوتية. يعيد سرد القصة التي حكيت له. ٣- يصف الشخصيات التي ورد ذكرها في القصة التي حكيت له.
. ثانياً: مهارات التصنيف:

وتشمل مهارات التصنيف على المهارات الفرعية منها:

١-ربط الأصوات بالصورة. ٢-استخلاص الأفكار الرئيسية من الموضوع المتحدث به. ٣- تلخيص الكلام المنطوق - كلمة عامة أو تقرير مسجلاً- يستمع إلى بعض البرامج الإذاعية ثم يتحدث عن أهم أفكارها. ٤-الاستماع إلى بعض برامج التلفاز ثم يتحدث عن أهم أفكارها.
رابعاً: مهارة التفكير الاستنتاجي: ويشمل المهارات الفرعية ومنها الآتية:
١- استخلاص الأفكار الرئيسية من الموضوع المتحدث به. ٢- التنبؤ بالنتائج نتيجة للاستماع إلى أحداث متسلسلة. ٣- التوصل إلى الإجابة عن طريق الألغاز الشفوية. ٤- أكمل قصة مفتوحة النهاية.

خامساً: مهارة الحكم على صدق المحتوى.

وتشتمل على المهارات الفرعية ومنها الآتية:

١- معرفة التناقضات في الموضوع- ٢ ذكر أسباب تفضيله لقصة معينة سمعياً.
٣-استخلاص الجملة التي لا ترتبط بالقصة المكونة من خمس أو ست جمل.
سادساً: مهارة تقويم المحتوى.

وتشتمل على المهارات الفرعية ومنها الآتية:

١- الاستماع إلى بعض برامج الإذاعة والتلفاز وتقويمها سمعياً. ٢- التمييز بين القصص الخيالية والقصص الحقيقية التي تحكى له. (عبد الباري، ٢٠١١، ٢٨٦-٢٩٣)

دور المعلم في تنمية مهارات الاستماع النشط يلعب المعلم دوراً عظيماً في تنمية مهارة الاستماع النشط من حيث أكثر اتصالاً بالطفل في مناخ طبيعي مناسب في الصف فالمعلم يرى أن الأطفال يتصل بعضهم ببعض بصرياً أو أذنياً ومن ثم يمكنه أو يكيف وقتاً للاستماع يناسب الطفل كما أن

المعلم قادر على معرف ما لدى الأطفال من نقص في الانتباه وفي الاستماع وعليه أن ينظم الفصل ويقلل من التشتت السمعي والبصري بقدر الامكان. ولكي ينجح المعلم في تدريب الاستماع ينبغي أن يتعرف أولاً على مطالب الاسماع النشط وهناك مطلبان هما للاستماع النشط: ١- أن يكون الطفل قادراً على التمييز بين الأصوات. ٢- أن يكون قادراً على الاستماع لغرض. (طعمة، زهران، ٢٠٩، ٢٨٥-٢٨٦). وهناك واجبات يجب ان يتبعها المعلم في تنمية مهارات الاستماع النشط:

- ١- إثارة وعي الأطفال بأهمية الاستماع والاهتمام به إذ ينبغي أن يتعلموا أن الاستماع النشط هام جداً ليس فقط في الروضة أو المدرسة بل في المنزل والملاعب ومهم في أنشطة الحياة اليومية. ٢- إثارة حاسة السمع عند الأطفال كأن يسأل المعلم بعض الأطفال في الصف لذكر كل الأصوات التي يمكن تذكرها في حديقة الحيوان مثلاً أو الشارع أو المستشفى.
- ٢- الاستعداد بقدر وافر من الغرض والمواقف للاستماع المفيد، الفرص والمواقف العديدة المتنوعة لخبرات الاستماع ينبغي أن تتاح في الصف إذا أردنا لأطفالنا أن يتعلموا الاستماع بالشكل الذي يقدم أعراض نشاطهم اللغوي. ٣- أن يعلم المعلم معلومات ومعارف تتصل بالمهارات الخاصة للاستماع وكيف أن كل واحد من هذه المهارات أن يدرّب المعلم الأطفال على الاستماع له وهذا لا يعني أن يتحدث إليهم بصوت منخفض لا يسمعونه ولكن يعني أن يكون الحديث بصوت منخفض بالدرجة التي تكفي لدفع الصغار للجلوس يقظين بأذانهم وعقولهم لمتابعة ما يقول المعلم. (طعيمة، وآخرون، ٢٠٠٧، ٢٩٠). ٤- ضرورة لغرض خاص من الاستماع. ٥- أن يتيح المعلم للأطفال فرصاً عديدة للكلام عن الأشياء والخبرات التي تستهويهم وتشجعهم على مشاركة بعضهم البعض الخبرات والهوايات التي يميلون إليها بشكل كبير.

طرائق تدريس مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض

طريقة التدريس: مجموعة من الخبرات والاجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم بعدف توصيل المعلومات والقيم والاتجاهات للمتعلم من أهم طرائق التدريس مهارات الاستماع النشط ما يلي:

- ١- طريقة الاثارة والتشويق:تقوم المعلمة في هذه الطريقة بإعداد مجموعة من الوحدات التعليمية المختلفة التي تقوم في دائرة اهتمام الأطفال وذلك طبقاً لنموهم العقلي والمعرفي واللغوي وغالباً ما تكون هذه الموضوعات من الأمور والمواقف الحياتية التي تمر بالطفل مثل الحيوانات ووسائل المواصلات والفواكه... وغيرها. وهذه الموضوعات يمكن أن تقدم للطفل من خلال وسائل تعليمية

مختلفة محببة إلى الأطفال بحيث تستثير اهتمامهم وتحفزهم على مواصلة الانتباه وتبعد عنهم الملل والضيق مثل من يقول لي: ماذا سيحدث؟ ما المتوقع ما رأيكم فيما حدث، هل صحيح أم لا لا ما الخطأ وغيرها من الأساليب التي تجذب انتباه الأطفال.

٢- **طريقة التفاعل الاستماعي:** وذلك من خلال استخدام المثيرات مثلاً جائزة أو هدية أو أن أضع نجمة في لوحة الشرف وتستخدم المعلمة شريط الفيديو كاسيت وعندما تدوير الشريط تطلب من الأطفال الانتباه جيداً لما في ذلك مع مراعاة عدم المقاطعة أو التوضيح أو التغير أثناء عملية الاستماع حتى لا يؤثر ذلك على درجة التفاعل بين المستمع والمتحدث وبعد أن ينتهي تسألهم هل استطاعوا فهم شيء مما سمعوه وذلك لتتعرف على درجة انتباههم أثناء عملية الاستماع ودرجة سهولة المعرفة أو درجة صعوبتها ثم تعيد سماع الشريط مرة ثانية وتطلب من الأطفال التركيز بصورة أكبر عما يدور في الشريط وتقوم المعلمة بتدوين كل حركات الأطفال وتفاعلهم مع الأحداث والأصوات مثل إيماءات الوجه حركات الأيدي والأرجل وحركات الفم والعين والدهشة - الاستنكار - الحزن - الفرح

3- **طريقة المناقشة والحوار.** تقوم المعلمة عن طريق الحوار والمناقشة مع الأطفال لمحتوى المسموع كان تكون حصة أو موضوع ما وأهمية هذا الموضوع في حياتنا وأهم ما يميز مسميات الأشياء وعددها أو مسميات الأشخاص ودرجة أهميتهم، أماكن الأشياء التي وردت في القصة أو الموضوع ما أفضل الأشياء ما أضرارها ما نفعها... الخ من الأسئلة التي تكشف بآراء مختلفة من خلال إعطائهم حرية المناقشة والحوار والتساؤل حتى تدرب كل طفل على ابداء رأيه أمام الآخرين فتدربهم على الطلاقة في الحديث. ٤- **طريقة التخيل الفكري:** من خلال سؤال المعلمة عن توقعاتهم تجاه بعض الأحداث أو المواقف أو الأضرار أو المنافع مثل ماذا يحدث لو أن حيواناً مثل الأسد أو الثعبان فقد أنيابه أو أسنانه التي يصطاد بها فريسته أو يتعرف بها على فريسته ماذا يحدث لو أن الناس ظلت ترمي القاذورات والقمامة أمام منزلهم... الخ من الأسئلة التي تثير خيال الطفل فيبدأ بتخيل الشيء أو المظاهر ويصفه ثم تسجيل المعلمة هذه التغييرات الوصفية لتتعرف على القدرة اللغوية لدى الطفل. (قنديل، الطحان، ٢٠١١ : ١٢٦-١٢٧).

الاستماع والتعلم عدّ العلماء الاستماع البوابة الرئيسة للعلم والتعلم ، ولذا قيل إن أول العالم الصمت ، والثاني الاستماع ، والثالث الحفظ ، والرابع العمل به والخامس نشره (عبد الباري، ٢٠١١ : ١٣) كما اعتبر الاستماع إلى جانب أنه الفن اللغوي الأول الذي يبدأ به الطفل أمراً ضرورياً لضمان

النجاح في التعلم بصفة عامة ومن هنا فإذا أريد تعليم الاستماع فينبغي أن يتم ذلك مبكراً، ولذا فقد أثبتت الدراسات أن مهارة الاستماع يمكن أن تعلم وأن المتعلمين بحاجة إلى تعلم هذه المهارة في جميع المراحل التعليمية مع الاختلاف في طريقة المعالجة ودرجة المهارة كما أكدت الدراسات أن هذه المهارة تحتاج إلى أسلوب منظم وعلمي لاكتسابها. (عبد الباري، ٢٠١٢، ١٨٥) كما ثبت أن مدى الانتباه في الاستماع وعمق المشاركة فيه ينمو بشكل كبير في السنوات الأولى للطفل. (زهران، طعيمة، ٢٠٠٧: ٢٧٣) وإن تدريب الطفل في مرحلة رياض الأطفال على المهارات الصوتية الأساسية المتعلقة بالنطق الصحيح ومخارج الأصوات والتنوع في درجات الصوت تطبيقاً للموقف وتمييز الأصوات عن بعضها البعض خاصة الأصوات التي تحدث التباساً في النطق بين المستخدم في العامية والمستخدم في اللغة فإن ذلك بدوره يؤثر على القراءة الصحيحة وإتقان مهاراتها والكتابة الصحيحة وإتقان مهاراتها أيضاً غير مراحل التعليم المختلفة. (قنديل، الطحان، ٢٠١١: ٢٩) وإذا كان اهتمام المعلمين قد تركز لفترة طويلة على تعليم الطفل القراءة فإنه ينبغي الآن أن ندرك ضرورة إعداد برامج لمساعدة الأطفال على الإصغاء الفعال (الاستماع النشط) أصبح أمراً ضرورياً لأنه طريق من الطرق العامة للتعليم. (زهران، طعيمة، ٢٠٠٧: ٢٧٥)

الدراسات السابقة:

يعد الاطلاع على الدراسات خطوة مهمة في عملية البحث العلمي فهي تساعد الباحث على معرفة موقع بحثه من البحوث التي سبقته، فضلاً عن تحديد أهدافه وانتقاء الأسلوب الأنسب لتحقيق أهدافه في مناقشة النتائج وتفسيرها. وسيتم عرض الدراسات التي أمكن الحصول عليها.

أولاً الدراسات العربية: -

دراسة الرمضان (٢٠٠٨)

(فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع لدى تلامذة المرحلة الابتدائية) هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي لتنمية مهارات الاستماع لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي. حيث تم إعداد أدوات الدراسة ممثلة في. إعداد قائمة بمهارات الاستماع المناسبة لتلامذة الصف الخامس الابتدائي. إعداد برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع إعداد كتاب التلميذ إعداد دليل المعلم، إعداد اختبار مهارات الاستماع.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: لقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، كما توصلت أيضاً إلى كفاءة البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع لدى تلامذة المجموعة التجريبية. (الرمضان ، ٢٠٠٨)

٣- أحمد (٢٠٠٥) فاعلية برنامج مقترح لدراسة أثر بعض أنواع قصص الأطفال على تنمية مهارتي الاستماع والتعبير الشفوي لدى أطفال الروضة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام قصص الاطفال في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير الشفوي على كل من اطفال الروضة ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: فاعلية البرنامج المقترح في أنواع قصص الأطفال لتنمية مهارات الاستماع والتعبير اللغوي لدى طفل الروضة. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الأربعة في التطبيق البعدي لمهارتي الاستماع والتعبير اللغوي لأنواع القصص الأربعة. (احمد، ٢٠٠٥)

٤-دراسة عبد الرحمن (٢٠٠١)

(أثر استخدام أدب الأطفال في تنمية بعض مهارات الاتصال الشفوي (الاستماع والتحدث) لأطفال ما قبل المدرسة) هدفت الدراسة إلى التعرف على مهارات التحدث والاستماع اللازمة للأطفال ما قبل المدرسة والتي يمكن تنميتها من خلال البرنامج المقترح ثم اختيار عينة الدراسة وكان قوامها (٤٠) تلميذاً وتلميذة واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وإعداد الأدوات البحثية هي: قائمة بمهارات الاستماع اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة. ٢- قائمة بمهارات التحدث اللازمة لأطفال ما قبل المدرسة. ٣- دليل المعلم كتاب المعلم. (عبد الرحمن، ٢٠٠١) -٤ اختبار لقياس المهارات التحدث والاستماع لدى طفل ما قبل المدرسة. (عبد الرحمن، ٢٠٠١)

الدراسات الاجنبية :

1- دراسة (2007) Doveston. Mary : تطوير مهارات الاستماع النشط لدى التلامذة داخل الصف: هدفت الدراسة إلى تطوير مهارات الاستماع النشط لدى التلامذة داخل الصف التي شارك فيها معلمون واستشاريون وباحثون اجتماعيون محليون، وقد قام المعلم بوصف الصعوبات

التي تواجه التلامذة أثناء العمل مع المجموعة خلال السنة الدراسية وهم من سن (٧-٩) سنوات اختيرت مواضيع ذات صلة بالعلاقات الاجتماعية والتي تجعل الصف أكثر مرحاً وجاذبية، وقد اكتشف أن هناك علاقة وصلة وثيقة بين المواضيع الاجتماعية المرحية وكل من الاستماع النشط والاهتمام والتعاون والنشط. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أظهرت النتائج أهمية الترويح، وأن هناك تحسن ملموس للمهارات السمعية والاجتماعية، وهذا ناتج عن العلاقات الطيبة والجو المرح الذي يسود العملية التعاونية والجو العاطفي الاجتماعي بين المعلم وتلاميذه.

دلالات ومؤشرات في الدراسات السابقة هدف الدراسة اختلفت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية التي تناولت البرنامج التعليمي كمتغير مستقل كدراسة احمد ٢٠٠٥ التي تناولت انواع قصص الاطفال ودراسة عبد الرحمن ٢٠٠١ التي تناولت ادب الاطفال لكنها اتفقت في معرفة اثرها في المتغيرات التابعة كمتغير مهارات الاستماع في دراسة الرضان ٢٠٠٨ ومتغير مهارتي الاستماع والتعبير الشفوي في دراسة احمد ٢٠٠٥ ومتغير مهارات الاتصال الشفوي الاستماع والتحدث في دراسة عبد الرحمن ٢٠٠١

حجم العينة تباينت الدراسات في حجم العينة تراوحت العينات بين ٤٠- ٥٩ طفلاً اذا بلغت في دراسة احمد ٢٠٠٥ ٢٩ طفلاً ودراسة عبد الرحمن ٢٠٠١ ٤٠ طفلاً وبهذا فان جميع الدراسات عيناتها صغيرة الحجم وهي اتفقت مع الدراسة الحالية التي ستكون عينتها من ٦٠ طفلاً

الوسائل الاحصائية تباينت الدراسات السابقة في الدراسات السابقة وذلك تبعاً لاختلاف متطلبات كل دراسة في معالجة بياناتها فمنها اعتمد اختبار ت والانحراف المعياري كدراسة عبد الرحمن ٢٠٠١ وهي تتفق مع الدراسة الحالية التي تناولت اختبار T-test

التصميم التجريبي اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية التي ستستخدم مجموعتين في تصميمها التجريبي فقد قسمت جميعها الي مجموعتين تجريبية وضابطة عدا دراسة Doveston 2007

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته : استعملت الباحثة المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي، أما الإجراءات التي اعتمدها الباحثة بغية التحقق من أهداف البحث فهي.

أولاً: مجتمع البحث وعينه

أ-مجتمع البحث **Population of Research**: يتألف مجتمع البحث الحالي من أطفال الرياض الحكومية في مدينة بغداد / الرصافة الأولى ممن هم بعمر (٥-٦) سنوات (مرحلة التمهيدي) من كلا الجنسين الموجودين في رياض الأطفال الحكومية البالغ عددهم (٢٩٩٢) طفلاً وطفلة بواقع (١٥٨٧) طفلاً و(١٤٠٥) طفلة يتوزعون على (٢٧) روضة .

ب- عينة البحث Research Sample:

* **عينة الرياض Kindergartens:** تكونت عينة الرياض من روضة واحدة هي روضة الجمهوريه وقد اختارت الباحثة الروضة بصورة قصدية

* **عينة الأطفال Children Sample:** تكونت عينة الأطفال من أطفال روضة الجمهوريه البالغ عدد أطفالها التمهيدي (٩٣) طفلاً بواقع (٤٣) طفلاً من الذكور و(٤٥) طفلاً من الإناث، إذ تم اختيار (٦٠) طفلاً وطفلة من هم بعمر (٥-٦) سنوات في الصف التمهيدي تم اختيارهم عشوائياً (٣٠) طفلاً وطفلة في المجموعة التجريبية بواقع (١٥) طفلاً من الذكور و(١٥) طفلة من الإناث و(٣٠) طفلاً وطفلة في المجموعة الضابطة بواقع (١٥) طفلاً من الذكور و(١٥) طفلة من الإناث.

ثانياً: التصميم التجريبي Experimental Design

تُعدُّ عملية اختيار التصميم التجريبي الملائم لأهداف البحث أمراً ضرورياً لأنها تضمن الوصول إلى نتائج دقيقة ، وفي الوقت نفسه تساعد الباحث على تذليل الصعوبات التي تواجهه عند التحليل الإحصائي (فان دالين، ١٩٨٠ : ٤٠٦). وتهيء للباحث السبل الكفيلة للوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الإجابة عن الأسئلة التي تطرحها مشكلة البحث وفرضيات (الزوبعي ، ١٩٨١ : ١٠٢) ولأجل ذلك اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي والتصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي

ثالثاً: التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة

يهدف تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة إلى التحقق من عدم وجود عوامل أخرى غير المتغير المستقل تؤثر في نتائج التجربة. إذ أن عدم ضبط المتغيرات سيقلل من قدرة الباحثة على معرفة تأثير المتغير المستقل (قنديلجي ، ١٩٩٣ : ٩٧) . وقد حددت هذه المتغيرات بعد إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة وهي على النحو الآتي

١-متغير العمر:

تم استخراج تكافؤ العمر بالنسبة للمجموعتين الضابطة والتجريبية تبعاً للأشهر فبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦١) والظابطه (٦٠) وانحراف معياري مقداره (٣.٧٩). للتجريبية وانحراف معياري (٣.٤٨) للضابطة وباستخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة

الفروق وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (٠.٣١٧) أقل من القيمة الجدولية وهي (٢) وبدرجة حرية (٥٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، هذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في متغير العمر

٢- الاختبار القبلي لمهارات الاستماع النشط : بعد تطبيق اختبار مهارات الاستماع النشط

على عينة الدراسة والتي حددت بالصف التمهيدي (مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية) كانت النتائج كالتالي: إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٥٤.١٦٣) وانحراف معياري (٨.٥٥) وبمتوسط حسابي للمجموعة الضابطة (٥٤.٩٦) وانحراف معياري (١٧.٤٥). وباستخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق، فقد تبين أن القيمة المحسوبة كانت (٠.١٧٥) وهي أقل من الجدولية التي بلغت (٢.٠٠) عند درجة حرية (٥٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير وأن الفروق عند هذا المستوى لم يكن ذات دلالة إحصائية

٣- التحصيل الدراسي للأب: للتأكد من تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للأب، أقامت الباحثة برصد التأهيل العلمي للوالدين لأفراد العينة بحسب المجموعة. ولتحديد التكافؤ استخدمت الباحثة اختبار (كولموجورف . سميرنوف) لعينتين مستقلتين وهو اختبار لا معلمي ويستخدم لاختبار البيانات الاسمية لكل المتغيرين وهو أسهل حسابياً، وبعد بديل اختبار مربع كاي (البياتي، ١٩٨٥: ١٤٨). وبعد تطبيق خطوات الاختبار تبين أن قيمة الاختبار المحسوبة هو (٠.٩١٢) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية وهي (٥.٧٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وإن المحسوبة أصغر من الجدولية يعني ذلك أن الفرق غير معنوي أي أن أفراد متكافئتين تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للأب.

٤- متغير التحصيل الدراسي للأم: للتأكد من تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للأم، قامت الباحثة برصد أعداد الأطفال حسب التأهيل العلمي للأم ولتحديد التكافؤ استخدمت الباحثة اختبار كولموجورف-سميرنوف لعينتين مستقلتين وهو اختبار لا معلمي ويستخدم لاختبار البيانات الاسمية لكلا المتغيرين وهو سهل حسابياً وبعد بديل اختبار مربع كاي (البياتي، ١٩٨٥: ١٤٨). وبعد تطبيق خطوات الاختبار تبين أن قيمة الاختبار المحسوبة هو (٤.٠٥) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية وهي (٥.٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وأن المحسوبة أصغر من الجدولية يعني ذلك أن الفرق غير معنوي أي أن أفراد متكافئتين تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للأم

رابعاً: أدوات البحث (Research Tools)

١- مقياس النمائي للطفل في مهارات الاستماع الى اللغة وفهمها والاستجابة اليها ل(العساف وابو لطيفه):

اعتمدت الباحثة مقياس مهارات الاستماع لدى أطفال الرياض الذي أعدّه الباحثان (العساف وابو لطيفه ٢٠٠٩) في كتابهما الموسوم بـ (مناهج رياض الاطفال رؤيه معاصرة)، تألف المقياس من (٥) محاور اساسيه وكل محور يتكون من معايير اعتمدت الباحثة المحور الاول لانه يتلائم مع بحثها والذي يتالف من مؤشرين و (١٣) فقرة

٢- برنامج تنمية مهارات الاستماع النشط (من إعداد الباحثة):

البرنامج التعليمي: إنّ البرامج التعليمية ترتبط بالمفهوم الحديث ، والمعاصر للعملية التعليمية، وأنها أبرز مظاهر تكنولوجيا التعليم وأن إعداد هذه البرامج يتطلب وضع خطة منهجية منظمة وأسلوب في العمل نحو تحقيق أهداف سلوكية محددة .(منصور، ١٩٨٥ : ٣١) وإن هدف أي برنامج تعليمي هو المساهمة في نمو المتعلم عن طريق إحداث تغير إيجابي في اتجاهه وطرائق تفكيره ومعرفته ومهاراته.(كعب ، ١٩٨٥ : ٢٥-٢٦)

وتتضمن البرامج التعليمية مجمل الخبرات وألوان النشاط التي تخططها مؤسسة أو جهة ما وتنفذها في سياق معين خلال مدة محددة لتحقيق أهداف منشودة

خطوات إعداد البرامج التعليمية:

١- تحديد الأهداف التعليمية. وصف الأغراض السلوكية النهائية. تحليل كل سلوك تعليمي وتحديد أصغر المهمات التعليمية. إعداد المواد التعليمية. تقديم الموضوع من خلال الأنشطة التعليمية. يبدأ المتعلم الاستجابة خطوة خطوة. مقارنة الاستجابة بالاستجابة الصحيحة للحصول على التعزيز الفوري للإجابات.(الزبيدي، ١٩٩٧ : ٢١٠)

ولعدم توفر البرنامج التعليمي الذي يلائم أهداف البحث، قامت الباحثة بتصميم برنامج تعليمي يسعى إلى تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الرياض (مرحلة التمهيدي)، وهناك عدد من الخطوات التي اتبعتها الباحثة في تصميم البرنامج التعليمي، وهذه الخطوات هي:

١ - أهداف البرنامج:

يستهدف البرنامج الحالي تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الرياض (مرحلة التمهيدي)، ويتناول البرنامج (٥) مهارات قامت الباحث بتوضيح ما تعنيه كل مهارة من هذه المهارات، ينظر ملحق (2) وتم عرضها على مجموعة من الخبراء في علم النفس التربوي والقياس والتقويم وعلم نفس النمو ورياض الأطفال، ينظر ملحق (1) للحكم على مدى صلاحية البرنامج.

٢ - تحديد المحتوى الذي يتضمنه البرنامج:

أ- إعداد البرنامج: اعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج على الأدبيات والدراسات السابقة ومن خلال الكتب والمجلات الخاصة بالغاز الأطفال وألعاب مناسبة للتطور العقلي لطفل الروضة، فضلاً عن خبرة الباحثة الشخصية في هذا المجال ودراساتها في قسم رياض الأطفال وعند بناء البرنامج اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

أولاً: التخطيط للبرنامج أجري التخطيط للبرنامج على (١٧) درساً لمساعدة الطفل على تنمية مهارات الاستماع النشط ، إذ حددت لكل درس (٢٠) دقيقة يجري خلالها قراءة القصص وممارسة مختلف الأنشطة التي تنمي الاستماع عرض صور أو مواد ملموسة أو مسموعة ثانياً: إعداد مستلزمات البرنامج (التقنيات التربوية)

ب- أساليب التقويم والتغذية الراجعة في البرنامج: استناداً إلى الهدف الرئيس من البرنامج الذي يتمثل في تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الرياض بعمر (٥-٦) سنوات (مرحلة التمهيدي)، لذا ستعتمد الباحثة على التقويم الذي يتفق مع أهداف ومكونات البرنامج وهي:

١- طرح عدد من الأسئلة على الأطفال في نهاية كل درس من دروس البرنامج.

٢- التغذية الراجعة: في نهاية كل درس تقوم الباحثة بتقديم التغذية الراجعة باستخدام عبارات الثناء مثل (أحسنت، بارك الله فيك، ممتاز)، وكذلك قطع الحلوى أو الهدايا.

التقويم النهائي: متمثلاً بالاختبار البعدي مقياس النمائي للطفل في مهارات الاستماع الى اللغة وفهمها والاستجابة اليها لـ (العساف وابو لطيفه):

اعتمدت الباحثة على درجة الاختبار البعدي لقياس مدى تأثير البرنامج في تنمية مهارات الاستماع النشط لاطفال الروضة.

هـ- مدى صلاحية البرنامج التعليمي لتنمية مهارات الاستماع النشط

بعد تصميم البرنامج التعليمي لتنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الرياض والذي تم إعداده بالاستناد إلى الأدبيات السابقة، عرضت الباحثة البرنامج على مجموعة من الخبراء المختصين بالتربية وعلم النفس، ينظر الملحق (١) لإبداء آرائهم بما يأتي:

١- مدى ملائمة الدروس التعليمية لأطفال الرياض. ٢- مدى ملائمة الأنشطة التعليمية لأطفال الرياض. ٣- مدى فعالية الدروس في تحقيق أهداف البرنامج. ٤- مدى ملائمة الأهداف السلوكية لكل مهارة من مهارات الاستماع النشط. ٥- مدى ملائمة الوقت المخصص لإنجاز كل درس من دروس البرنامج التعليمي. وقد أجرت الباحثة التعديل لعدد من الدروس والأهداف السلوكية بحسب ملاحظات الخبراء، ينظر الملحق (٥) وإعادة ترتيبها بحيث تلائم طبيعة مهارات الاستماع النشط وأصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق.

١- التطبيق: ١- تطبيق الاختبار القبلي على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد قامت الباحثة بالتنسيق مع المعلمة المسؤولة عن إرسال الأطفال بحسب تسلسلهم في القائمة لإجراء الاختبار معهم بشكل فردي.

٢- تطبيق البرنامج: طبقت الباحثة البرنامج بتاريخ ١-٤-٢٠١٢ على المجموعة التجريبية وعلى النحو الآتي: ١- قبل البدء بإجراء التجربة نظمت الباحثة جدولاً يوضح توزيع حصص المجموعة التجريبية بين أيام الأسبوع. ٢- وزعت الباحثة عينة البرنامج بين مجموعتين تجريبية وضابطة، بواقع (٣٠) طفلاً وطفلة لكل مجموعة. وقامت بأخذ المجموعة التجريبية وقسمتها إلى المجموعة الأولى عند الساعة (٩.٠٠ - ٩.٣٠) صباحاً والثانية (٩.٣٠ - ١٠.٠٠) صباحاً، ثم الأولى مرة أخرى (١٠.٣٠ - ١١.٠٠) صباحاً والثانية (١١.٠٠ - ١١.٣٠).

رابعاً: تطبيق الاختبار البعدي قامت الباحثة بالاختبار البعدي بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية والضابطة

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة في البحث الحالي مجموعة من الوسائل الإحصائية سواء في إجراءات البحث أم في تحليل نتائجه وهي:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test):

٢- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين:

٣- اختبار كولموجوروف . سميرنوف The Kolmogorov- Smirov Test:

الفصل الرابع:

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة ومناقشتها مع نتائج الدراسات السابقة، ثم عرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً: عرض النتائج للتحقيق من هدف البحث بغية قياسه، تم استخدام أسلوب تحليل التباين التائي والاختبار التائي (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق.

الفرضية الأولى والتي تنص على أنه: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع بين الأطفال في المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده". تبعاً لفرضيات البحث، فقد عولجت البيانات إحصائياً وباستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين فتكوّن من (٣٠) طفلاً وطفلة، إذ أظهرت التحليلات الإحصائية للأوساط الحسابية للمجموعة التجريبية أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (٥٤.١٦٣) وبانحراف المعياري (١٨.٥٥)، في حين بلغت درجة الوسط الحسابي للمجموعة نفسها في الاختبار البعدي (٦٤.١٠٠) والانحراف المعياري (٢٠.٧٩٥٩) وتبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٨.٤٠) وهي أكبر من الجدولية البالغة (٢.٠٨) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠.٠٠١) وتشير هذه النتيجة إلى أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بالنسبة إلى مجموعتين نفسها في الاختبارين القبلي والبعدي وذلك لصالح الاختبار البعدي، ولذلك ترفض الفرضية التي تنص أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار مهارات الاستماع بالنسبة إلى المجموعتين التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده، وبذلك تقبل الفرضية البديلة.

الفرضية الثانية التي تنص على أنه: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع بين الأطفال في المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج والأطفال في المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج ". بعد معالجة البيانات إحصائياً وباستخدام تحليل التباين للوصول إلى النتائج، نجد أن القيمة التائية قد بلغت (١٣.٢٨٢) وهي أكبر من الجدولية

التي بلغ (٢.٣٥) عند درجة حرية (٥٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) ويعني ذلك أن هناك فرقاً معنوي وتفسير هذه النتيجة إلى أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وأن هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية. ولذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج وتقبل الفرضية البديلة.

الفرضية الثالثة التي تنص على أنه: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع بين الأطفال في المجموعة التجريبية بحسب الجنس (ذكور/ إناث)". بعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار T-test لعينتين مستقلتين لم يكن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية في متغير الجنس في الاختبار البعدي حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٣٣.٠٦٦)، وبلغ متوسط درجات الإناث (٣٥.١٣٣) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٨) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (0.05)

مناقشة النتائج: يمكن مناقشة النتائج في البحث الحالي على النحو الآتي: استهدف البحث الحالي معرفة تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الرياض بحسب جنسهم (ذكور - إناث)، وبالرجوع إلى نتائج البحث نلاحظ أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية يعني ذلك أن للبرنامج التعليمي أثراً في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى الأطفال، ونجد أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة الشنطي (٢٠١٠)، ودراسة الرمضان (٢٠٠٨)، ودراسة احمد (٢٠٠٥)، ودراسة عبد الرحمن (٢٠٠١) التي أثبتت اثر ادب الاطفال في تنمية مهارات الاتصال الشفوي (الاستماع والتحدث)، اما تفسير النتائج بالنسبة للجنس ذكور-اناث لم تتناول جميع الدراسات السابقة التي حصلت عليها الباحثة متغير الجنس

تفسير النتائج: أسفرت النتائج الخاصة بهدف البحث معرفة تأثير البرنامج التعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الرياض وبحسب جنسهم (ذكور - إناث)، فبالرجوع إلى نتائج البحث نلاحظ أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ويمكن عزو هذه النتيجة إلى العوامل الآتية: . للقصص المصورة واستخدام الوسائل المختلفة كتسجيلات الصوتية لها الأثر الواضح في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى الأطفال سماع الطفل للقصص التي تثير انتباهه وتجذبه أحداثها ٢- و الأسئلة التي كانت الباحثة تسألها للأطفال فهي أسئلة مستمدة من أحداث

القصة التي تقرأها الباحثة ٣- استخدام الباحثة للتغذية الراجعة القوية للأطفال في المجموعة التجريبية في أثناء تقديم الدروس لها الاثر الواضح فهذه التغذية الراجعة تدفعهم للعمل بكل جد ونشاط ومتعة و الشعور بالثقة بالنفس وهذا له دور كبير في تنمية مهارات الاستماع النشط . والطريقة التي استخدمتها الباحثة في تنفيذ دروس ونشاطات البرنامج كأسلوب الحوار والمناقشة واستخدام التقنيات التربوية لها دور كبير في تنمية مهارات الاستماع النشط للأطفال. وأشارت النتائج إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير مهارات الاستماع النشط. ويمكن أن يعزو سبب ذلك إلى: تعرض الأطفال من كلا الجنسين إلى المؤثرات نفسها وتشابه الجنسين في المستوى العمري والعقلي وكذلك فاعلية البرنامج التعليمي على الذكور والإناث متساوي ، واكتسابهم المهارات اللازمة لعملية الاستماع النشط مما جعلهم يصلون إلى مرحلة تنمية مهارات الاستماع النشط

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث الحالي، أمكن للباحثة أن تستنتج الآتي:-1 إن البرنامج التعليمي أثبت فعاليته في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى الأطفال بعمر (٥-٦) سنوات. 2- ان البرامج المنظمه والمخطط لها والمنفذة بشكل جيد مضاف اليها قدرتها في جذب الانتباه الى عملية التعلم تسهم في عملية الاستماع النشط وفي توجيهه واستخدامه في جميع المواقف ٣- إن توفير جو يسوده الحرية والمودة والمحبة من خلال التفاعل بين الباحثة والأطفال وإثراء بيئتهم بالمحفزات السمعية والأنشطة أسهم وبشكل كبير في نجاح البرنامج. لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في تنمية مهارات الاستماع النشط.

١- اعتماد الأساليب المختلفة ومنها أسلوب استثارة النشاط في البرنامج التعليمي ساعد في تنمية مهارات الاستماع النشط أكثر ملاءمة في هذه المرحلة العمرية.

التوصيات: الاهتمام بتدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام استراتيجيات لتنمية مهارات الاستماع النشط بأنواعها. ضرورة الاهتمام بتصميم البرامج التعليمية الهادفه كوسيله لتنمية مهارات الاستماع النشط على ان يطبق ضمن وحدة الخبرة . ٣- الإمكان الاستفادة من البرنامج التعليمي الذي أعدته الباحثة في رياض الأطفال العراقية لما يتضمنه من أنشطة مختلفة.

المقترحات: 1- إجراء بحوث ودراسات حول أثر استخدام استراتيجيات تمثّل الأدوار، واستخدام الألعاب التعليمية في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الرياض. 2- إجراء بحوث ودراسات حول أثر برنامج محوسب لتنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض

المصادر

المصادر العربية

- احمد ، غزة صلاح (٢٠٠٥) اثر استخدام الطرائف اللغوية في تنمية مهارات الاستماع تلاميذ الصف الرابع الابتدائي رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة المينا .
ابومعال ، عبد الفتاح (١٩٨٨) : تنمية الاستعداد اللغوي عند الاطفال ط١ دار الشؤون للنشر والتوزيع _____ مع _____
-البدران ، شبل (٢٠٠٠): اتجاهات حديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، ط١، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- البياتي ، عبد الجبار ، توفيق (١٩٨٥): التحليل الإحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، ط٢ ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت.
-خيرالله ، سيد (١٩٨٨) : التربية العلمية اساسها النظرية وتطبيقاتها، دار الثقافة القاهرة.
درة، عبد الباري، أحمد ، بلقيس ، مرعي ، توفيق (١٩٨٨): الحقائق التدريبية ، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول ، معهد النفط العربي للتدريب ، إخراج وتنفيذ الدار العربية للموسوعات ، بيروت . لبنان ، ط١ .
- الرمضان ، عماد ياسين (٢٠٠٨) : فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،الجامعة الخليجية ،مملكة البحرين .
- الزبيدي، سلمان عاشور . (١٩٩٧): الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية، جامعة الجبل الغربي : دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع
- زهران، حامد عبد السلام ، طعيمه، رشدي احمد واخرون (٢٠٠٧) : المفاهيم اللغوية اساسها مهاراتها تدريسها تقويمها دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان .
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم ، والغنام ، محمد أحمد (١٩٨١): مناهج البحث في التربية ، الجزء الأول ، مطبعة جامعة بغداد .
- زياد،مسعد محمد (٢٠٠٨) :مقالة مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها .
-السالم، فيصل ، ومرعي توفيق (١٩٨٠) : قاموس التحليل النفسي ، الكويت .

- الشوبكي،مها محمد ،(٢٠١١) : فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات بالقراءة لدى تلميذات الصف الرابع الاساسي بغزه رسالة ماجستير منشوره كلية التربية ال -
طعمة، رشدي احمد، مناع محمد السيد (٢٠٠١) : العربيه في التعليم العام نظريات وتجارب دار الفكرالعربي ط٢ القاهرة .
- عبد الباري ، ماهر شعبان (٢٠١١): مهارات الاستماع النشط ، دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان.
- عبدالرحمن، هدى مصطفى محمد (٢٠٠١): اثراستخدام ادب الاطفال تنمية بعض مهارات الاتصال الشفوي لاطفال ما قبل المدرسه مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس العدد ٧١ يونيو .
- 18- عطيه ، محسن علي (٢٠٠٦) : الكافي في تدريس اللغة العربيه ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان .
- 19- العيسوي ،جمال واخرون (٢٠٠٥) : طرق تدريس اللغة العربيه بمرحلة التعليم الاساسي بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الجامعي ،العين.
- 20- فان دالين، ديوبولوب (١٩٨٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل ، ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- 21-قنديلجي، عامر إبراهيم (١٩٩٣): البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية. كمب، جولدادي (١٩٨٥): التصميم التعليمي، خطة لتطوير الوحدة الدراسية والمساق ، ترجمة محمد الخوالدة ، ط١ ، جامعة اليرموك ، دائرة التربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ٢٢-قنديل،محمد متولي ،الطحان طاهرة احمد (٢٠١١) : تعلم وتعليم القراءه والكتابه للطفل الروضه ط١ دار الفكر عمان الاردن .
- ٢٣=كمب، جولدادي (١٩٨٥): التصميم التعليمي خطة لتطوير الوحدة الدراسية والمساق ، ترجمة محمد الخوالدة ، ط١ ، جامعة اليرموك ، دائرة التربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ٢٤-المبارك ، أحمد عثمان ، مردان نجم الدين (١٩٩٧): تربية رياض الأطفال المعاصرة وتطويرها في الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، دار الكتب الوطنية ، مطبعة الأمانة ، مصر .
- ٢٥-مذكور، علي احمد (٢٠٠٧) :طرائق تدريس اللغة العربيه دار المسيرة ط١ عمان.
- ٢٦-منصور ، أحمد حامد (١٩٨٥): كيفية إعداد المتخصصين والنهوض بالعاملين في هذا المجال مهنيًا وتربويًا لمستويات التعليم المختلفة ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، المركز العربي للتقنيات التربوية ، العدد الثامن ، الكويت.

٢٧- وزارة التربية (١٩٩٤): نظام رياض الأطفال (رقم ١١) لسنة ١٩٧٨ وتعديله، المديرية العامة للتعليم العام ، مديرية رياض الأطفال ، بغداد ، مطبعة وزارة التربية.

٢٨- يحيى ،خوله احمد ،عبيد ،ماجدة السيد (٢٠٠٧) أنشطة للأطفال العاديين ولدوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسه ط ١ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان

٢٩- اليونسكو ، المكتب الإقليمي للتربية في الدول العربية (١٩٩٣): دور المدرس في تنمية المجتمع المحلي ، ط ١ ، عمان . الأردن .

المصادر الأجنبية

30-Doveston .mary (2007)Developing capacity for social and Emotional Growth :AInternational Journal for pastoral car and personal Social Education v 25, n2,p46-54 ,Jun 2007 ,ERIC

31- Oxford Advanced **Learners Dictionary of current English** Ashornby (2000) . Sixth edition, Edited by sally wehmeier, Phonelies Editor Michael . Ashby Oxford University Press,